

جولة لـ "الطلعة" في نابلس بمناسبة عيد الأضحى كل عام وانت بخير يا قلب الشمال

تحقيق؛ عاطف سعد

وفي الوقت المناسب - صباح ٨/٢٢/٨٤، أي قبل موسم عيد الأضحى المبارك بأسبوع واحد - انطرب دائره الضرمه الحجار الكمار والعمار على حد سواء، بوابل من احطارات دفع ليل على صرته الدحل على حبات السنه (٨٤ / ٨٥) المائنه (الاراشلنه) الجديده، وبمست هذه الاحطارات صالح حاله بلعت في اعلى اربابنا ١٢١ الف دينار فرست على صرته ال الكفه . واكد لنا خالد الكفه صحه حاله الرزم المذكور.

وكان مدير دائره صرته الدحل قد صرح لصحفه محليه، انه حدث احطار في كوف السلف ال اليرت الى عدد من المكلفين بدفع صرته الدحل وذلك بحجول المبالغ المطلوبه من الشكل الى الدسار . وظلت المدر اعاده الكفوف للمصححيا

... وبأس المد - وسط الورقه رقم ١٧ عن روبراهه الاعاد مسره ال عند الاضحى السابع عشر مند فرسه ١٩٦٧ - ويعرف ان المد برسط في ارباب العمار بالمالس الرامه والحلوى اللديده . لكن الكمار برو (أخ) اخر - ملما سأل احدهم سحره لادعه في رده على سؤالا حول العمد ا وقال : " عن اي عمد سأل ؟ واس هو العمد ؟ اس لم احس بطقه مند اربعم عاما ١١٠ . وكان لسان حال الرجل يقول " عن اي عمد سأل " وحجاب رجال الصرته والحمارك مسره على "ارافنا" والتي اربعت حلال سه صرته ماله واحده سنه ٦٠٠ بالمئه . وكف - سألني عن المد " والنواب الجمنه لا رالت مطفه على المداحل الحموه للبلده القدسه التي يضم لوجدها نصف سكان المدسه الكبره البالغ عددهم ١٠٠ العمده .

يكون نابلس عاده في الاعام محطه المسوق الرتمسه للواهدس السها من ٩٧ فرس وبلده حمارو كار باي الصيا ومد سواب فليلد مص نصف مليون من الستر ، في "وقعه العمد الصرير والكبرى" . كيف حال اهالي المدسه في عيد الاضحى السابع عشر ؟ هذا هو السؤال الذي حملته "الطلعة" مميا انا، حولها في اسواق المدسه ونوارعها وارصها ١٤

ارراق العمار - الس من ال الاحدى لو حا، الناس من مختلف الجهات ليسوقوا حصصا من السارح المحاصر ، لذت لم يعرفه احد ما ؟ اعتمد انا بيده الحظوه بحدف من الفء الطلى على اصحاب الحلال الدس ينظرون موسم المد بنارح الصر ١٠٠٠!

والاحظ ، ان معظم باعه العواكه والخما في السوق ، ملوا بمناعيم الى الناحية المظله على دوار الحسن . "لسلكوا الحال" كما ذكر احدهم ، وعروضها على عربات الباعه المصحولس . ولكن ، هناك حدوا رجال البلده العمده باسطارهم ! وسخالويهم بارار

لصوم جادة بدران

جادة بدران هو الاسم المتعارف عليه لشارع بدران او "حوش السمك" - ورغم كونها سواقا تجاريا ، الا انها صاحبه سكتة معمم فيها عتوات العائلات ، ملف حول السوق وسكك شارع بدران شربان البلده القدسه ويصل منها ومن مركز المدسه الكبره ودوار الحسن . وهناك بالصلص اصمت بوايه حديده (انظر الرسم) بعد بضعة ايام من انها، عند الفطر . في يوم الوغه الكبرى لو جدها كان الشارع يبع بحركه ١٠ الاف شخص كل اربع ساعات . وسفل هدير حركتهم الى الشوارع الفرعية في قلب المدنيه القديمه وانا، تحولنا لاحضا الصمت الخميم في المكان فمعظم محال العواكه والخضار وباعه اللحوم مغلقة . حتى الحلاق الذي كان صالونه عاده يفض بالزيابن حتى ساعة متأخرة من الليل ، لم تر في صالونه غير زبون واحد كان يتمهل وشرقا يأتي زبون اخر !



المورده العليا : مدخل - دوار بدران ببع بالشرين عتبه عبد العطر
المورده السطى : نفس الشارع "بفسر" عتبه عبد الاضحى



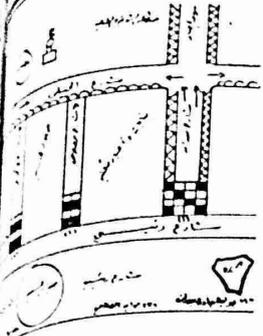
التقينا، صاحب بقالة بدران قال :
" وجود البوايه ادى الى تل الحركه الشرائيه تماما . اصحنا وكاننا جسم معزول عن بقية اطراف المدنيه . اي زبون لا يأتي عندنا الا اذا كنا البقالة التي يقصدها . ويشترى صنفا او صنفين .. " .
انتقلنا الى صاحب ملحمة ، جلس امامها وكان يلعب النرد مع زميل له ، قال :
" افتتحت المحل حديثا ، لم يكن يدور بخلدى انني بعد بضعة ايام سوف اجلس لالعب النرد هكذا . البوايه لم تحدد من حركه الشرا فقط ، واما قتلت الحركه الانسانية في الشارع . واستطرد قائلا :
" كان منظر الناس وهم يروحون وبيحيون ، يمنح الحياه للشارع .. اما الان .. فانظر اليه ! " .

والتقينا الحاج عبد الكريم ، صاحب ملحمة في الطرف الجنوبي للشارع ، المطل على شارع الحنبلي ، الذي قال معانبا :
" ان هدفهم من وضع البوايه هو قطع

الرخص وهي غير متوفرة لديهم ، فيغرمونهم بالدينار الاردني . وقال لنا " ابو حازم " :
" حالنا ينطبق عليه المثل الشعبي القائل "تهرب من عزرائيل بيحك قباض ارواح!!" !

الضرائب خيالية

اختار رجال الضريبة والحمارك ان يلقوا "بتحية العمد" على اهالي المدنيه ، بطريقتهم الخاصة



دلك فقال :
" انطروا الى العماره ممكن سسيتها دكنا ١٠٠ سم ، وبلغ عرضها ٦٥ سم . لي : كلما في العماره ٥٠ الف سلك اعتبارا . منحوبا على فعاودا وارسطا يتسلسل سلفه على الحجاب دينا اردنا . " وبلغ عدد الاضراس قدمتها حتى الان اربع بات جواب سوي الدهق لن ادفع .. طشايا المسطه معمم . وقتل لاحدهم في كشر اقطوا راسي ... من بلهجة مرحة لكنها حادة

الفطر وعند الصحه (الاصحى) اعلمت عتوات العمار الحجاره الصمره ابوابها . واعلى مناب من صغار الحجار والناعه اطلاسهم دون طلس اعلامي . وسمكننا القول ، ان العائمه الساقه من المواطنين الدس ينعمالون في الحجاره منضربس ، خصوصا في ظروف انعكاسات الازمه الاقتصادية . ومن الصباب الواضحه عن صغار الحجار والناعه هو :
النصبا مع اسد منى ، صاحب بسطه لسبع الخبز في "بوايه السمك" ، ويشترك مع عائلته التي يبلغ عدد افرادها ٢٠ شخصا في اداره فرن صغير . تسلم مؤخرا "طلب دفع سلفيات" بقيمة (٩٧٦ دينار) . ويزيد هذا المبلغ عن العام الفائت سنه ٨٢ بنسبه ٦٠٠ بالمئه . فقد تسلم في السنه المائله ٨٢ طليا بدفع سلفه مقدارها ١٥٠ دينار .

قال لنا : " ان دخلي السنوي الحقيقي لا يصل الى المبلغ المطلوب مني دفعه (٩٧٦) دينارا انني لم ادفع بعد ضرائب العامين الماضين . فكيف استطيع الدفع الان ؟ " .
واختتمنا لقاءنا مع توفيق امين العيوه (٢٢عاما) ، صاحب بسطه بقالة ، وفي شارع عين حسين كانت في الماضي ، كما وصفها ضاحكا " استراحة للحمار " ! لضيقها . وأوضح ان الضريبة تطالبه بدفع (٦٣٠) دينار . كدفعه على الحساب . وعلق على

نشاطات تطوعيه

قامت لجنة العمل التطوعي في منطقه اربحا بمساعدة احد الكثر في المنطقه في تعشيب ارضه المزروعه بالوز ، وقد بلغت مساحة التي تم تعشيبها اكثر من ٤ دونمات ، ولاقي هذا العمل المزارعين ، وتاتي هذه المساعدة ضمن خطة مشتركة للجان الاعانة الزراعيه لمساعدة المزارعين .

وقدمت لجنة العمل التطوعي في مخيم الفارعه يوم علمه تسوية قطعة ارض مشجرة لاحد المواطنين وذلك يوم الاحد ١٩٨٤/٨/٢٤ .

كما ونفذت فرقة داود العطاونه للعمل التطوعي في قرية ساسم قضاء الحليل خلال الاسوع الماضي العديد من نشاطاتها التطوعيه والثقافيه . فقد قامت بمساعدة احد المواطنين في القومه بقرية كما وقامت باصدار العددين الثاني والثالثي من محله الحائط التي احتوت على العديد من المواضيع الثقافيه والساسه الزراعيه

مع المتضررين

في الفترة الواقعة بين عيد